المصدر: المستقبل
التاريخ : ١ سبتمبر ٢٠٠٥

مداهمة شقتين في خلدة ومعوّض ومصير توقيف الضباط

الأربعة يتقرّر قضائياً اليوم

الحريري: أؤيّد محكمة دولية ومرتكبو الجريمة سيدفعون الثمن

السنيورة: هل نتمسك بمن ارتكب جريمة؟

برّي: كلنا مع الحقيقة وحذار الفتنة والفوضى

المستقبل - الخميس 1 أيلول 2005 - العدد 2026 - الصفحة الأولى - صفحة 1

انتقادات سياسية واسعة لتغطية لحود حمدان

وتأكيد على رفض حماية أيّ مرتكب

غداة جلب الأمنيين الأربعة من قادة النظام الأمني الى التحقيق الدولي، تمّ الإبقاء عليهم قيد الاحتجاز امس في انتظار ان يبت المدعي العام التمييزي سعيد ميرزا في الاجراء المناسب توقيفاً وجاهياً او اطلاقاً اليوم. وقد تزامن ذلك مع مداهمات نفذها فريق التحقيق الدولي بمؤازرة القوى الامنية اللبنانية في منطقتي معوض في الضاحية الجنوبية وخلدة، لشقتين تردد انهما استخدمتا في التخطيط لجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ولسيارتين استعملتا في الجريمة ايضاً.

وفيما اسفرت المداهمات عن رفع بصمات وسحب اوراق ووثائق تفيد التحقيق، ذكر المكتب الاعلامي لوزارة العدل ان القاضي ميرزا تسلم الملفات العائدة الى المستجوبين امام اللجنة الدولية، وان الملفات جميعها باللغة الانكليزية وتقع في مئات الصفحات. واضاف ان العمل جارٍ على ترجمتها الى العربية تمهيداً لدراستها والتحقيق مع المستجوبين واتخاذ القرار المناسب بشأنها.

وذكّر البيان بـ"مبدأ قرينة البراءة الذي بموجبه يقتضي اعتبار كل انسان سواء كان مشتبهاً به او متهماً، بريئاً حتى تثبت إدانته بموجب قرار قضائي".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وينتظر رجال الاعلام ان ينجلي بعض الغموض المحيط بالتحقيقات الجارية، خلال المؤتمر الصحافي الذي يعقده قبل ظهر اليوم القاضي ميليس في مقره في فندق مونتيفردي.

وأشار بيان لوزارة العدل الى ان الملفات العائدة للمستجوبين تقع في مئات الصفحات بالانكليزية وان النائب العام التمييزي سعيد ميرزا يواصل درسها ليبدأ بعدها التحقيق مع المستجوبين، ودعت الوزارة وسائل الاعلام الى «اعتبار كل انسان سواء كان مشتبهاً به او متهماً، برئياً حتى تثبت ادانته بحكم قضائي».

واعتبر رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ان ما حصل من تطورات أمنية اول من امس «حدث مهم وأساسي في تاريخ البلد والديموقراطية وسلطة القانون»، مؤكداً ان لبنان «يدخل مرحلة جديدة». ودعا الى عدم الاستعجال وانتظار نتائج التحقيق، وسأل: «هل اذا كان هناك من ارتكب جريمة سنبقى متمسكين به؟ هذا أمر خاطئ».

وقال النائب سعد الدين رفيق الحريري في حديث لصحيفة «لوموند» انه موجود في باريس لأسباب أمنية وانه يجري اتصالات. واعتبر ان استجواب القادة الامنيين «خطوة أولى نحو معرفة الحقيقة ويجب ان يدفع منفذو اغتيال رفيق الحريري الثمن لا محالة... واذا تبين ان الامر يستلزم محكمة دولية فليكن».

وأعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري في خطاب سياسي مطول لمناسبة ذكرى اخفاء الإمام موسى الصدر ورفيقيه خلال مهرجان حاشد لحركة «أمل» اننا ننتظر نتائج التحقيقات ولا نعلق على خطوات لجنة التحقيق طالما ان اجراءاتها تتم في اطار ما هو متفق عليه مع السلطات اللبنانية والقضاء اللبناني»، مؤكدا الاصرار على كشف الحقيقة.

وأوضح ان اغتيال الحريري كان في سياق ما بدأ من محاولة زرع فتنة بين السنّة والشيعة. ودعا الى «الخلاص من الدولة الامنية».

عون ولحود

وفيما اشاد عدد من القادة السياسيين بعمل لجنة التحقيق الدولية شدد المعارضون لرئيس الجمهورية اميل لحود حملتهم عليه متهمين إياه بحماية التركيبة الأمنية، عبر دفاعه اول من امس عن العميد حمدان.

وقال النائب العماد ميشال عون لـ «الحياة» ان قائد الحرس الجمهوري لا يزال حتى الساعة موقوفاً بصفته مشتبهاً به ولم يتحول بعد الى صفة المتهم، «وعندما يصبح متهماً تصبح القضية صعبة وفي حال الادانة تصعب الامور أكثر على العهد».

وأضاف ان الرئيس لحود «معرض حالياً لحرب إزعاج قوية جداً وهي تزعج وتقلق وتضع حواجز في ممارسة الحكم مما يزعج الحكومة ككل وتضايقه هو وتضايق لبنان».

وقال لـ «الحياة»: «نحن لدينا مصلحة بأن يحسم هذا الموضوع بسرعة»، مؤكداً ضرورة «التفاهم وضرورة وجود اجماع سياسي لحل هذه المعضلة، «ولكن اذا كان الموضوع مسؤولية جرمية فهي ليست بحاجة الى اجماع سياسي فهذه المسؤولية بحد ذاتها تخرجه من الحكم. اما اذا كان الطرح سياسياً فنحن بحاجة الى تفاهم لبناني – لبناني».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وقالت مصادر رفيعة المستوى لـ «الحياة» في دمشق ان تأكيد الرئيس بشار الاسد الاستعداد لـ «تعاون غير محدود» مع لجنةَ التحقيق الدولية لا يزال سارياً وان دمشق تدرس باهتمام كبير تطورات التحقيق في لبنان وأعربت عن عدم الارتياح لاستجواب شخصيات سياسية مثل قنديل.

انان: لا اتدخل في عمل ميليس

وقال انان لـ «الحياة» أثناء لقاء عابر مع الصحافة لدى عودته الى مقر الأمم المتحدة امس الأربعاء «صحيح انه (غمباري) قال انهم (السوريون) لم يتعاونوا حتى الآن، انما هذا كله حدث قبل فترة وجيزة. وأنا لا أدري ما حدث اليوم وما سيحدث غداً». وكرر مرتين ان اللقاء بين ميليس والسوريين حدث قبل ايام قليلة وفترة وجيزة في محاولة لتجنب اصدار الاحكام على الموقف السوري. وقال في رده على اسئلة «الحياة» ان «ميليس يقود عملية مستقلة»، لافتاً الى ان القاضي الالماني آتٍ الى نيويورك الاسبوع المقبل «لاحاطتي علماً بالتطورات». وتابع: «انني آخذ ما يقوم به بجدية بالغة، إذ أنه يقوم بعمل جدي ومهم ولا أريد القفز أمام أو على ما يقوم به. لذلك سأنتظر حتى اسمع منه تماماً ما يحدث في التحقيق ولست مستعداً للتصريح بأي شيء قد يشكل تدخلاً في عمله».

وسألت «الحياة» ان كان الأمين العام ينوي التحدث مع القيادة السورية لحضها على التعاون مع ميليس فقال: «انني في حاجة للتكلم معه (ميليس) لأرى نوعية المساعدة التي يريدها مني، فأنا لا أريد التدخل في العملية المستقلة».

ودعم مجلس الأمن في بيان أدلى رئيسه الى الصحافة ليل أول من أمس اجراءات ميليس والاعتقالات التي حصلت في لبنان. وكشفت السفيرة الاميركية آن باترسون ان غمباري عبر عن «القلق» من جراء «استمرار عدم تعاون سورية بجدية».

وعاد انان الى مقر الأمم المتحدة بعدما اختصر اجازته للمشاركة في محادثات «اصلاح مجلس الامن» بين الدول الاعضاء في المنظمة الدولية.

لكن انان اكد لـ «الحياة» انه سيجتمع اليوم (أو أمس) مع رئيس لجنة التحقيق في ادعاءات الفساد في المنظمة الدولية ذات العلاقة ببرنامج النفط للغذاء في العراق بول فولكر وسيصدر التقرير المرحلي للجنة فولكر مطلع الاسبوع المقبل والذي تقول المصادر انه سيتضمن ادعاءات فساد تتعلق بصورة مباشرة بشقيق الامين العام وليس ابنه فقط. وقال انان: «سأجتمع به (فولكر) ربما اليوم او غداً (الخميس) ولم يكشف بوضوح ما إذا كان فولكر طلب اللقاء، اذ رد على السؤول بقوله: «يمكن لي انا ايضاً أن أطلب مقابلته».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الوصول إلى الحقيقة المنشودة"، داعياً إلى أن تكون "مبنية على الوقائع والأدلة الثبوتية والدامغة التي تحدّد هوية المخططين والمنفذين والمحرضين"، مطالباً بألا تتأثر بـ"الأجواء السياسية والإعلامية المفتعلة التي تهدف إلى غايات معروفة". ورأى ان "هذه الغايات تصبّ في سياق الضغوط التي يتعرض لها لبنان في إطار المؤامرة التي تستهدف وحدته وسيادته واستقلال قراره (..)".

دمشق

في دمشق، ركّزت الإذاعة والصحف السورية أمس على أن "لا علاقة لسوريا باغتيال الرئيس الحريري"، كما قالت الإذاعة في تعليقها السياسي الذي أكد ان التحقيق سيثبت ذلك وسوريا أكثر من تضرّر".

من جهتها، قالت صحيفة "الثورة" الرسمية انه "لا يمكن لسوريا أن تكون على صلة أي صلة بالاغتيال طالما انها هي المتضرّر الأكبر من عمل كهذا". وأضافت الافتتاحية ان "ليس لدينا أي شك في ان اللجنة الدولية ستثبت في تقريرها نقاء دور سوريا"، مبدية في الوقت نفسه خشيتها "من ان تنجح ضغوط بعض الأطراف ذات المصلحة في إضفاء الطابع السياسي على تقرير اللجنة".

اعتراضات سياسية

وفي غضون ذلك، تصاعدت المواقف التي انتقدت تغطية الرئيس لحود لرئيس حرسه العميد مصطفى حمدان، وأكدت على عدم الاستعداد لتغطية من يعلنه التحقيق الدولي مشاركاً في الجريمة. وذهبت وزيرة الشؤون الاجتماعية نايلة معوض إلى الإعراب عن اعتقادها ان البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير "لا يمكن أن يغطي أي انسان تتهمه السلطة القضائية"، وشدّدت على "رفض التغطية الطائفية لأي شخص يثبت انه متورط لان الذي اغتال الرئيس الحريري يملك هوية سياسية (..)".

النائب بطرس حرب طالب لحود بـ"عدم التدخل في مجريات التحقيق كي لا يبدو انه يخاف أن يطاله الاتهام شخصياً"، وأضاف انه "لا يجوز لأي سياسي سيما إذا كان رئيساً للجمهورية أن يدلي برأيه مدافعاً عن متهم بارتكاب جريمة بأهمية وخطورة جريمة اغتيال الرئيس الحريري والنائب باسل فليحان ورفاقهما (..)".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وبينما ينتظر ان تنجلي الصورة اليوم في المؤتمر الصحافي الذي يعقده القاضي ديتليف ميليس، اكد رئيس "تيار المستقبل" النائب سعد الحريري امس ان ما جرى حتى الآن "خطوة اولى باتجاه معرفة الحقيقة"، معرباً عن "ثقة عمياء بلجنة التحقيق" وعن "الالتزام مئة في المئة بالاستنتاجات التي تتوصل اليها".

وفي مقابلة مع صحيفة "الموند" الفرنسية نشرت امس، لفت الحريري الى "ان مرتكبي الجريمة يجب ان يدفعوا الثمن"، مضيفاً انه "بعد الحقيقة يأتي دور العدالة"، معلناً انه "مع محكمة دولية اذا كان ذلك ضرورياً". وإذ شدد على ان "اغتيال الرئيس الحريري ليس مسألة صغيرة بل مسألة ذات ابعاد وطنية وعربية"، لفت الى ان "على كل المسؤولين تحمّل مسؤولية افعالهم في ضوء الحقيقة (..)".

السنيورة

في المنحى نفسه، وصف رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة خلال لقاء مع وفد نقابة المحررين برئاسة النقيب ملحم كرم ما جرى اول من امس بانه "حدث هام في تاريخ البلد والديموقراطية وسلطة القانون".

ورأى ان "التهديد بأن لبنان سيخرب اذا اكتشفت الحقيقة في غير مكانه". وجدد قوله "ان القيامة لن تقوم الا على رأس مرتكبيها وليس على رأس اللبنانيين".

وأكد السنيورة ان اللبنانيين "لن يقبلوا اطلاقاً ان تتحول عملية اكتشاف الحقيقة الى مشكلة بينهم". وإذ دعا الى عدم استعجال نتائج التحقيق سأل "اذا كان هناك من ارتكب جريمة هل نبقى متمسكين به؟".

برّي

في هذه الاثناء، وفي الاحتفال السنوي بذكرى تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقيه، شدد رئيس مجلس النواب نبيه بري على "اننا كلنا مع معرفة الحقيقة"، وأكد ان "تراث الرئيس الشهيد رفيق الحريري منع انجرار البلاد إلى الاحتقان". وحذّر من "محاولات الفوضى ودفع البلاد إلى فتنة"، معلناً الرهان على "حكمة القيادات الروحية والسياسية في منع انزلاق لبنان إلى آتون فتنة".

واعتبر بري ان "التفجيرات النقّالة ماركة مسجلة (سينييه)"، وقال انها "صناعة مستوردة من مراكز صنع الفوضى الخلاّقة". ولفت إلى "ان كثيرين نصحوني بإلغاء هذا المهرجان أو عدم حضوره". ودعا إلى "وقف تعكير العلاقات مع سوريا (..)".

لحود

أما رئيس الجمهورية إميل لحود، فقد شدّد خلال لقائه وزير العدل شارل رزق وميرزا على "أهمية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وتساءل النائب سمير فرنجية "هل يعقل أن يبقى رمز النظام الأمني رئيساً للجمهورية في اللحظة التي يسقط فيها هذا النظام؟".

وسأل ايضاً "كيف يستطيع تغطية شخص متهم قبل أن يبرّأ". وأكد انه "لا يجوز أن يدفع الشعب ثمن وفاء الرئيس لحود لضابط أنقذ حياته (..)".

من جهته، اعتبر النائب السابق غطاس خوري بعد لقائه البطريرك صفير ان "اعتقال قادة الأجهزة الأمنية السابقين هو بداية الطريق"، وقال "هناك من خطّط ونفّذ لكن هناك من اتخذ القرار، والأمور لا تزال في بدايتها". وأكد "ان هناك تحقيقاً يجري وإذا تبيّن ضلوع أي طرف فسوف يدفع الثمن في أي موقع كان (..)".

وأعرب رئيس "حركة التجدّد الديموقراطي" النائب السابق نسيب لحود عن اعتقاده انّه "يمكن ان نكون قد اصبحنا أقرب إلى جلاء الحقيقة"، وأمل "ان تكون مناسبةً للقضاء نهائياً على النظام الأمني (..)".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية